[328] " ولم يعطها سؤلها فيما تحب " أي لم يطاوع النفس فيما تريده من هذا الامر الذي استصعبت عليه، أو في غير من اللذات لتنقاد وتترك الاستصعاب، إذ إطاعة النفس في لذاتها توجب طغيانها، وقوتها في الباطل، وبعدها عن ا، ولذا ترى القوة على العبادة في المرتاضين، ومن أنحلتهم العبادة أكثر منها في الاقوياء والمترفين بالنعم. وقرت عين فلان، وأقر ا عينه، كفر وعض أي سر وفرح، ومعناه: أبرد ا دمعة عينه لان دمعة الفرح والسرور باردة، ودمعة الحزن حارة، وقيل: معنى أقر ا عينك: بلغك امنيتك، حتى ترضى نفسك وتسكن عينك، فلا تستشرف إلى غيره، وقيل: معناه أبرد ا عينك بأن ينقطع بكاؤها، وقرة عين كل أحد مأموله ومنتهى رضاه. وما لا يزول: ما عند ا والدار الاخرة، وما لا يبقى: الدنيا وزخارفها " يمزج الحلم بالعلم " أي يحلم للعالم بفضله لا لضعف النفس، وعدم المبالاة بما قيل له، أو فعل به، أو لا يطيش في المحاورات والمباحثات، مع أنه يقول عن علم، وقيل: المراد بالحلم: العقل، أي يتعلم عن تفكر وتدبر، ولا يعتمد على الظنون والاراء الواهية، أو يتفكر فيما علم ويحفظه حتى يتمكن في قلبه، " والقول بالعمل " أي إذا أمر الناس بمعروف أو نهاهم عن منكر عمل به، أو يفي بالوعد، أو يقرن الايمان بالاعمال الصالحة، أو يجمع بين القول الجميل والفعل الحسن. والنزر والمنزور: القليل، والاكل كعنق: الخط من الدنيا، وفي بعض النسخ " أكله " بالفتح أي لا يمتلئ من الطعام، لانه من أسباب الكسل عن العبادة وكثرة النوم، والحرز: الموضع الحصين، وحرز حريز كحصن حصين، وحرزه كنصره: حفظه والمراد عدم إهماله في أمر دينه، وعدم تطرق الخلل إليه والمأمول: المرجو. " إن كان في الغافلين " لعل الغرض من القرينتين أنه لا يزال ذاكرا سواء كان مع الغافلين، أو مع الذاكرين، أما إذا كان في الغافلين، فيذكر ا